تعـــــــزية وتهنئـــــــة/في استشهاد الأمير بيت الله مسعود

للشيخ مصطفى أبو اليزيد

(تقبله الله)



السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

تفريغ نخبة الإعلام الجهادي

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد ..

نعزي ونهنئ أمة الإسلام باستشهاد بطلٍ من أبطالها الشجعان وقائد من قادتها الأفذاذ ورجلٍ من رجالاتها الذين صدقوا الله فصدقهم الله وختم لهم بأحسن خاتمة وهي الشهادة في سبيل الله , ونحسبه ممن قال الله فيهم: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

ونخص بالتعزية والتهنئة أمة الإسلام في باكستان وأفغانستان وقبائلها وخصوصاً قبيلة مسعود بشهادة ابنهم البار وقائدهم الشجاع الأمير بيت الله مسعود رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى فإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها فلله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بقدر , فلنصبر ولنحتسب.

ولقد كان الأمير بيت الله من طلاب العلم الشرعي الذين بدؤوا حياتهم بطلب العلم الشرعي, وقطع فيه شوطاً ولكن لما قامت أمارة أفغانستان الإسلامية وكانت في حاجة إلى من يساندها ويشد من أزرها ويقف ضد أعدائها المتربصين بها في شمال أفغانستان التحق بصفوف مجاهدي الإمارة مبكراً تحت إمرة أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله , ولقد كان الأمير بيت الله رجلاً ذا همة عالية وطموح بالغ فكان مهتماً بتربية وإعداد أبناء قبيلته ليقاتلوا أعداء الله في أفغانستان وباكستان بل كان عنده طموح في إرسال جنوده المجاهدين ليقاتلوا الكفرة في عقر دارهم وسمعته بنفسي يقول: " أريد أن أكسر كبرياء الأمريكيين وغطرستهم وأضربهم في عقر دارهم ".

ولقد أنعم الله على قبيلة مسعود بهذا الجهاد المبارك ممارسة ونصرة وتحولت من حال جهل وفساد وقطع طريق إلى نور الشريعة وأمنها وأمانها والجهاد في سبيلها بفضل الله ثم بفضل مجاهديها الطيبين وأميرهم المقدام والقوي في الحق بيت الله رحمه الله , ومن الله عليها بأن أخرج من أبنائها الكثير من الإخوة الاستشهاديين الذين حُبب إليهم القتل والشهادة في سبيل الله حتى أصبح أكثر الاستشهاديين في هذه المناطق من أبناء هذه القبيلة الطيبة المباركة وهذا بفضل الله أولاً ثم بفضل ما رأوا من أميرهم وقائدهم رحمه الله من شجاعة وإقدام وتحريض على القتال والقتل في سبيل الله واستهانة بأعداء الله.

ولقد كان الأمير بيت الله رحمه الله رجلاً كريماً أبياً شهماً شجاعاً في قراراته وخصوصاً قراره باستضافة ونصرة وإيواء إخوانه المهاجرين المجاهدين هو وأبناء قبيلته الكِرام الأبطال , فبالرغم مما رأى من ضرب وتدمير وقتل على يد الجيش الباكستاني المرتد في قبيلة وزير في منطقة وانا وشكاي والذين كان لهم قصب السبق في استضافة إخوانهم المهاجرين المجاهدين جزاهم الله خيراً لم يثنه ذلك عن استضافة ونصرة وإيواء إخوانه المهاجرين, فبعد خروجهم من منطقة شكاي ووانا اتجهوا بموافقة وترحيب الأمير بيت الله إلى قبائل مسعود فأمر أبناء قبيلته الأباة بأن يفتحوا بيوتهم وقلوبهم لإخوانهم ولم يمهلهم الجيش المرتد فبعد قليل من هذه الاستضافة بدأ الجيش بشن حملته الظالمة المجرمة على قبيلة مسعود , بدأ ذلك بقصف

مركزٍ لإعداد المجاهدين المسعوديين وقتل فيهم ما يقارب الخمسين من خيرة شباب القبيلة رحمهم الله , وبعد هذه الأحداث وانسحاب الجيش الباكستاني مهزوماً مدحوراً من قبائل مسعود ظل الأمير بيت الله رحمه الله وأبناء قبيلته على كرمهم ونجدتهم وإيوائهم ونصرتهم لإخوتهم المهاجرين المجاهدين , وكانت هذه نعمة من الله على المجاهدين من المهاجرين والأنصار من أبناء القبيلة فاتحدت الأرواح والأفكار والأهداف والمناهج والحمد لله.

وإنا نبشر أمة الإسلام أنه وإن فقدنا البطل بيت الله فإن الآلاف من أبناء القبيلة كلهم بيت الله وسينتقمون بإذن الله من الأمريكان المجرمين وأعوانهم من المرتدين الباكستانيين , وأبشري يا أمريكا بما يسوؤك فقد غرس بيت الله في قبيلته غرساً لن تستطيعي قلعه ولا نزعه.

وكان الأمير بيت الله رحمه الله حريصاً على وحدة المجاهدين في مناطق القبائل بل وفي كل باكستان , ونشهد أنه قد بذل جهداً طيباً مشكوراً في سبيل ذلك وقدم التضحية بعد التضحية من أجل هذا, وبارك الله سعيه بتوحيد أكثر المجاهدين في تحريك طالبان وشورى اتحاد المجاهدين.

ومن حسن خاتمته أنه وعلى الرغم من مرضه الشديد وظروف الحرب والقصف المتواصل من الطائرات الحربية الباكستانية والطائرات الجاسوسية الأمريكية الخبيثة في مناطق القبائل سافر سفراً طويلاً في سبيل دعم وتقوية اتحاد المجاهدين وكان هذا قبل تعرضه للقصف بيوم أو يومين نسأل الله أن يتقبل منه ويكون نموذجاً وقدوة لقادة المجاهدين في سعيهم وحرصهم على الوحدة والاجتماع.

ونحن إذ نعزي ونهنئ أمة الإسلام وقبيلة مسعود ومجاهديها نقول للأمريكان المجرمين وأعوانهم المرتدين الباكستانيين أننا لن ننسى دماء هذا البطل المغوار وسننتقم لقتله بإذن الله وعونه.

والحمد لله رب العالمين.

ولا تنسونا من صالح دعائكمـــ

إخوانكمـــ في



نخـــبة الإعـــلام الجهـــادي